

تفسير البيضاوي

89 - { ويا قوم لا يجرمنكم } لا يكسبنكم { شقائي } معاداتي { أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح } من الغرق { أو قوم هود } من الريح { أو قوم صالح } من الرجفة و { أن } وصلتها ثاني مفعولي جزم فإنه يعدى إلى واحد وإلى اثنين ككسب وعن ابن كثير يجرمنكم بالضم وهو منقول من المتعدي إلى مفعول واحد والأول أفصح فإن أجرم أقل دوراناً على السنة الفصحاء وقرئ { مثل } بالفتح لإضافته إلى المبني كقوله : .
(لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أرقال) .
{ وما قوم لوط منكم ببعيد } زماناً أو مكاناً فإن لم تعتبروا بمن قبلها فاعتبروا بهم أو ليسوا ببعيد منكم في الكفر والمساوي فلا يبعد عنكم ما أصابهم وإفراد البعيد لأن المراد وما إهلاكهم أو وما هم بشيء بعيد ولا يبعد أن يسوى في أمثاله بين المذكر والمؤنث لأنها على زنة المصادر كالصهيل والشهيق